

81 من 91 | من حقق التوحيد دخل الجنة | مواعظ وكلمات في

الحرم المكي | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله. الدرس الثامن عشر ما قال الله سبحانه وتعالى - [00:00:00](#)

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون - [00:00:17](#)

ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فقال سبحانه وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. قال سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:00:41](#)

قال تعالى قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسطى لا انتصام لها والله سميع عليم. الله ولي الذين امنوا تخرجهم من الظلمات الى النور - [00:01:10](#)

والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والايات في هذا المعنى كثيرة كلها تدل على ان التوحيد هو اول واجب على العبد - [00:01:33](#)

وعلى ان التوحيد هو الذي خلق الخلق من اجله وعلى ان التوحيد هو حق الله على عباده كما في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا معاذ - [00:02:01](#)

اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا - [00:02:24](#)

قلت افلا اخبر افلا اخبر الناس قال لا تخبره فيتكلموا فحق الله سبحانه وتعالى على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وهو يسبق كل الحقوق كما قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين - [00:02:49](#)

والجار ذي القربى والجار الذنب والصاحب بالجنب وابن السبيل. وما ملكت ايمانه ذكر الله في هذه الاية الكريمة عشرة حقوق وذكر اولها وفي مقدمتها حقه سبحانه وتعالى وفي اية اخرى - [00:03:24](#)

يقول جل وعلا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ثم ذكر في الايات التي بعدها بقية الحقوق الواجبة على العبد دل هذا بمجموعه على ان حق الله سبحانه وتعالى مقدم - [00:03:46](#)

على كل الحقوق وهو توحيد واخلاص العبادة له وترك عبادة ما سواه والبراءة من ذلك ومن اهله وبذلك ارسل الله جميع رسله وانزل جميع كتبه كما في الاية التي سمعنا - [00:04:11](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وكل رسول اول كل رسول اول ما يدعو قومه الى اخلاص العبادة لله قبل اي شيء من الاوامر والنواهي - [00:04:40](#)

كما قص الله ذلك عن انبيائه في كتابه الكريم كما في قوله سبحانه وتعالى لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غلو والى عاد اخاه هودا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:05:03](#)

والى ثمود اخاه صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره والايات في هذا كثيرة ومعلومة اذا تدبرها المسلم وجد ان هذا الامر

واضح فيها وان التوحيد اهم شيء - 00:05:28

وانه الاساس الذي تبني عليه بقية احكام الدين وهو الاصل المصحح لبقية العبادات فكل عمل لا يكون مؤسسا على عقيدة صحيحة فانه يكون عملا باطلا مهما كلف الانسان نفسه فيه - 00:05:49

واتعب نفسه فيه اذا لم يكن خالصا لله مبنيا على التوحيد الخالص فانه يكون هباء منثورا كما قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. والذين كفروا اعمالهم فسراب بقيعة - 00:06:17

يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا وجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب وكما قال سبحانه وتعالى وجوه يومئذ عاملة ناصبة تصلى نارا حام كما قال تعالى - 00:06:39

قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائهم. فحبطت اعمالهم فلا لهم يوم القيامة وزنا. وختم السورة بقوله قل انما انا بشر مثلكم. يوحى الي ان - 00:07:05

الهكم اله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. ولا يشرك ربه احدا وفي الحديث يقول الله سبحانه وتعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك معي اشرك معي فيه غيري. تركته - 00:07:31

تلك وفي رواية فهو للذي اشرك والادلة على هذا كثيرة جدا تدل على ان اي عمل لا يكون خالصا لوجه الله من شوائب الشرك ولا يكون ايضا على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:59

فانه يكون مردودا على صاحبه كما قال تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن - 00:08:29

فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون فبين سبحانه وتعالى انه لن يدخل الجنة الا من بنى عمله على اساسين اصليين الاول اسلام وجه لله عز وجل - 00:08:51

بمعنى ان يكون عمله خالصا لوجه الله ليس فيه شيء من الشرك الاساس الثاني ان يكون عمله صوابا على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو محسن يعني وهو متبع. للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:09:16

فهذان الشرطان هما ترقى قبول العمل ونفعه لصاحبه عند الله سبحانه وتعالى دون تقيد بلون او جنس. سواء كان هذا العامل عربيا او عجميا او كان هذا العامل يهوديا او نصرانيا او كان هذا العامل ايما كان - 00:09:44

من الخلق فان عمله لا يكون مقبولا الا اذا توفر فيه هذان الشرطان من اسلم وجهه لله وهو محسن فليس بدعوى اليهود ولا النصارى وانما الامر هو بالاخلاص والمتابعة للرسول عليهم الصلاة والسلام - 00:10:12

ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا. ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا - 00:10:38

هذا هو الاساس وهو الاصل وهو القاعدة التي تركز عليها حقيقة الدين واساس الملة التوحيد اذا هو اساس الاعمال وهو القاعدة الاولى التي تبني عليها بقية احكام الدين ولهذا كانت الرسل اول ما تدعو قومها الى تصحيح العقيدة - 00:11:01

ثم بعد ذلك تطالبهم ببقية اوامر الدين. اما قبل ان تصح العقيدة وقبل ان تخلص العقيدة من الشرك فانه لا فائدة من الاعمال ولهذا مكث نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:11:34

في مكة ثلاث عشرة سنة يدعو الناس الى التوحيد يدعوه الى ان يقولوا لا اله الا الله الى ان يوحدوا الله الى ان يفردوا الله بالعبادة ويتركوا عبادة الاصنام ولم يأمرهم في هذه الفترة لا بصلاة ولا بصيام ولا بحج ولا غير ذلك - 00:11:56

حتى استقرت العقيدة وحتى اخلصوا دينهم لله وعند ذلك نزلت بقية اوامر الدين على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة مما يدلنا على ان التوحيد والعقيدة الصحيحة هي الاساس. وان المهم ليس كثرة الاعمال - 00:12:21

وانما المهم نوعية الاعمال النوعية هل هي اعمال خالصة وتكون صحيحة وتكون مفيدة للعامل او هي اعمال غير خالصة فيها دخيل من الشرك والمقاصد لغير الله سبحانه وتعالى. فتكون هذه الاعمال - 00:12:51

مردودة على اصحابها او تقول هذه الاعمال بدعية وخرافية ليست على طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم. وليست على سنة

الرسول صلى الله عليه وسلم. وتكون مردودة كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:13:13](#)

من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. قال عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. عضوا عليها بالنواجذ واياكم محدثات الامور فان كل محدثة بدعة والمهم في العمل ان يتوفر فيه هذان الشرطان الاخلاص لله عز وجل والمتابعة للرسول.

صلى الله عليه - [00:13:32](#)

وسلم. والتوحيد اذا تحقق واذا وجد التوحيد الصحيح والا هذا يترتب عليه ثمرات وخيرات في الدنيا والاخرة اولا في الدنيا الموحد

يكون مطمئنا ويكون على بينة من دينه لا تتنازعا - [00:14:04](#)

الشركيات والالوهام والخرافات وانما يكون مرتكزا على اساس صحيح يكون مطمئن القلب يكون قرير العين الموحد يكون قرير العين مطمئن القلب في هذه الدنيا لانه يبني على اساس صحيح ولان نور التوحيد في قلبه - [00:14:40](#)

يبعث له الطمأنينة ويبعث له الاغتباط برحمة الله عز وجل اما المشرك فانه يكون قلقا في هذه الحياة الدنيا وتتجاذبه والعياذ بالله

تتجاذبه الالهواء والنزعات والنزغات كما قال الله سبحانه وتعالى - [00:15:07](#)

حلفاء لله غير مشركين به واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حلفاء لله غير مشركين به. ومن يشرك بالله فكأنما خر من

السماء. سقط من السما من اعلى شيء - [00:15:34](#)

لان التوحيد علو سمو والشرك هبوط ونزول الى الحظيظ التوحيد علو وارتفاع لانه تعلق بالله سبحانه وتعالى تسمو به النفوس وتزكو

به الاعمال وترتفع الى الله سبحانه وتعالى مقبولة موفرة مضاعفة - [00:15:52](#)

من كان يريد العزة فلله العزة جميعا اليه يصعد الكلم الطيب. والعمل الصالح يرفعه والموحد قلبه معلق بالله عز وجل. وهو مرتفع ولله

العزة ولرسوله وللمؤمنين. هو مرتفع رفيع القدر. رفيع الشرف. متعلق بالله عز - [00:16:20](#)

اما المشرك فانه هابط سافل ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء هذا اول بلاء يصيب المشرك الهبوط. الهبوط الى الحظيظ الاسفل

وما ظنكم بمن يسقط من السماء ماذا تكون حاله؟ الانسان لو سقط من مرتفع قريب - [00:16:48](#)

لتأثر او مات فكيف اذا سقط من السما فكأنما خر من السما ومع سقوطه من هذا الارتفاع الشاهق. هناك ما يكدر عليه ويقلقه فكأنما خر

من السما فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. شبه الله سبحانه وتعالى - [00:17:16](#)

الشياطين التي تمزقه بالاهوى والنزعات والنزغات بالطير التي تعترض بالساقط من السماء وتمزقه بمخالبتها وشبه الهوى الهوى الذي

ينزع بالانسان عن الحق الى الباطل. شبهه بالريح او تهوي به الريح في مكان صحيح. فهذا اجتمع عليه ثلاث افات والعياذ بالله -

[00:17:46](#)

اولا انه سقط والسقوط بلاء وخطر سقط من شاهق والثاني انه في سقوطه يعترضه امران. الشيطان والهوى الشيطان يمزقه ويقطعه

ارضا اربا والهوى يبعده عن الحق. لان الهوى اذا اتبع الانسان هواه بعد به عن الحق. او تهوي به - [00:18:18](#)

في مكان سحيق بعيد فهو معرض للأخطار. هذا كله بسبب انه افلت يده من العروة الوثقى افلت يده من التوحيد فاصابته هذه الافات

وتعرض لهذه الاخطار التي لا نجاة له منها - [00:18:45](#)

الا بالتوحيد بالرجوع الى التوحيد. والصعود الى علو التوحيد الاية الثانية قال تعالى الرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار كون

الانسان له عدة معبودات متفرقة متشتتة هل هي خير - [00:19:08](#)

ام الله الواحد القهار ان يكون له معبود ان يكون له معبود واحد هو الاله الحق الذي بيده مقاليد السماوات والارض بيده الارزاق

والاجال والحياة والموت والجنة والنار بيده كل شيء سبحانه وتعالى - [00:19:38](#)

اذلك خير ام هذه الاصنام وان كانت الموازنة هنا ليست على بابها فان الله هو الحق وما سواه فهو الباطل لكن هذا لتقرير البرهان

واقامة الدليل على صحة الايمان بالله وبطلان عبادة ما سواه. على - [00:20:01](#)

التوحيد وبطلان الشرك. الرباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ لا تعبدون من دونه الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما انزل الله

بها من سلطان. ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا - 00:20:23

الا اياه ذلك الدين القيم. ولكن اكثر الناس لا يعلمون وفي الاية الثالثة يقول سبحانه وتعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء

متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. هذا برهان واضح - 00:20:43

ضرب الله لنا مثلا في انفسنا لو ان انسانا مملوكا لو ان انسانا مملوكا رقيق وهذا الرقيق له عدة اسياذ يملكه جماعة من الناس كل له

هوى وكل له رغبة تخالف رغبة الآخر. وهوى الآخر. فهذا هذا المملوك يبقى متحيرا ما - 00:21:16

لمن يرضي منهم ان ارضى هذا غضب عليه هذا. وان ارضى هذا غضب عليها ثم هو لا يدري ما الذي يرضي هذا والذي يرضي الآخر

فهو في قلق من هؤلاء السادة - 00:21:46

لا يدري من يرظي منهم واذا راح في طاعة واحد اغضب الآخر فيبقى قلقا ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما

لرجل واحد سيده واحد ما يملكه الا واحد - 00:22:03

يعرف ما الذي يرضيه؟ ويعرف ما يريد فهو في راحة معه وفيطمأنينة لان ليس له الا مالك واحد وهو يعرف الذي يرضيه وهو

معه في وئام ووثاق ورجلا سلما لرجل - 00:22:23

يعني لا يملكه الا سيد واحد هل يستويان مثلا؟ هل يستوي العبد الذي يملكه عدة سادة والعبد الذي لا يملكه الا سيد واحد هذا في

حال الناس. فكيف مع الخالق سبحانه وتعالى - 00:22:50

الذي هو اكرم الكرمين واجود الاجودين والذي بين للناس ما يرضاه وما يكرهه واوضح للناس طريق الحق من طريق الباطل هل

يستويان مثلا؟ الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون فالتوحيد في الحياة الدنيا له اثار على - 00:23:09

موحدين ظاهرة. الطمأنينة وراحة النفس وارتفاع القيمة فاهل التوحيد والحمد لله في عزة وفي رفعة اما اهل فانه في قلق واوهام

وفي وساوس وفي هموم تتجاذبه لانهم لما تركوا ما خلقوا من اجله - 00:23:41

سلط الله عليهم الاهواء والشياطين فهم دائما في قلق. كما قال العلامة ابن القيم هربوا من الرق الذي خلقوا له. فبولوا برق النفس

والشيطان فمن لم يعبد الله فانه يبتلى بعبادة الهوى وعبادة الدنيا وعبادة الشياطين - 00:24:19

وعبادة الاصنام والاولئان فهو عبد ولا بد. فاما ان يكون عبدا لله واما ان يكون عبدا لغيره هربوا من الرق الذي خلقوا له فبولوا برفق

النفس والشيطان فهذا من ثمرات التوحيد الدنيا ومن ثمرات التوحيد في الدنيا انه يعصم الدم والمال - 00:24:45

فيصبح المسلم محرم محرم دمه ومحرم ماله. ومحترم من اعتدى عليه فانه يردع بالقصاص العادل والجزاء الصارم لانه اعتدى على

محترم ومحفوظ بحفظ الله سبحانه وتعالى. قال عليه الصلاة والسلام - 00:25:12

من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم دمه وماله وحسابه على الله عز وجل هرب دمه وماله فيصبح دمه معصوما

ويصبح ماله معصوما ويصبح عرضه معصوما كما قال عليه الصلاة والسلام كل المسلم على المسلم حرام دمه - 00:25:40

وماله وعرضه هذا هذه ثمرات التوحيد في الدنيا او بعض ثمرات التوحيد وهي كثيرة لا يمكن حصرها ولكن هذا ما يحظرنا منها

حسب النصوص اما في الآخرة التوحيد نسأل الله من فضله - 00:26:12

يورث دخول الجنة كما قال الله سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الذين امنوا يعني

اخلصوا العبادة لله سبحانه وتعالى ولم يلبسوا يعني لم يخلطوا ايمانهم يعني توحيدهم بظلم يعني بشرك. الظلم المراد به هنا الشرك -

00:26:36

لان النبي صلى الله عليه وسلم فسره بذلك لما سئل عن معنى هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اشكلت على الصحابة

وقالوا اي ما يا رسول الله لم يظلم نفسه - 00:27:09

النبي صلى الله عليه وسلم بين لهم ان هذا الظلم المراد به الشرك وتلا عليهم قوله تعالى حكاية عن لقمان انه قال يا بني لا تشرك بالله

ان الشرك لظلم عظيم - 00:27:27

الذين لا يخلطون ايمانهم بشرك يصحون عقيدتهم ويموتون على التوحيد يكون لهم الامن يوم القيامة الامن المطلق الامن الكامل

بحيث لا يخافون في الدار الآخرة لا من موت ولا من الام - [00:27:49](#)

ولا من اسقام ولا يخافون من زوال النعمة التي هم فيها لا يخافون من عدو لا يخافون من اي مكر او منقص. لان الجنة دار الامان وهم في الغرفات امنون - [00:28:15](#)

والجنة دار السلام. والله يدعو الى دار السلام ان المتقين في مقام امين في جنات وعيون يلبسون من سندس ويستبرق متقابلين فالجنة دار الامن وهي دار الموحدين. لا يدخل الجنة الا موحد - [00:28:33](#)

اما المشرك اما المشرك فانه لا يدخل الجنة ابدا كما قال الله جل وعلا انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار الجنة دار الموحدين خاصة - [00:29:05](#)

الذين اخلصوا لله عز وجل من الشرك اخلصوا اعمالهم لله. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا اما من مات على الشرك فانه يكون من اهل النار قطعا - [00:29:29](#)

وتحرم عليه الجنة ابد الاباء. بنص هذه الآية الكريمة انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار ومن فوائد التوحيد الدار الآخرة ان الله يكفر به الخطايا - [00:29:53](#)

التي هي دون الشرك كما قال جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الشرك لا يمكن ان يغفر اذا مات الانسان عليه فانه لا مطمع له في المغفرة - [00:30:16](#)

اما الموحد فانه اذا مات على التوحيد وان كان عنده شيء من المعاصي فانه بوعد الله سبحانه وتعالى ان الله يكفر عنه الخطايا اذا شاء ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:30:35](#)

ان شاء الله غفر له بفضل التوحيد وادخله الجنة بدون عذاب وان شاء عذبه في النار بقدر معصيته ثم ويخرجه من النار بتوحيده يخرجه من النار بعد ذلك بتوحيده ويدخله الجنة. فالموحد مآله الى الجنة اما ابتداء واما بعد ما يعذب - [00:30:54](#)

بمشيئة الله سبحانه وتعالى. وعلى كل آء الموحد على خير فهو امن اما من دخول النار واما امن من الخلود في النار لو دخلها هذا فضل التوحيد واما المشرك فانه لا طمع له في النجاة من النار - [00:31:17](#)

اذا دخلها لا يمكن ولا بد له من دخولها. لان النار دار المشركين كما قال سبحانه وتعالى وما هم من لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم نبي عبادي اني انا كما قال سبحانه وتعالى اه لما ذكر قصة ابليس مع ادم - [00:31:40](#)

لما قال لما قال انظرنني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم. قال ربي بما اغويتني لازينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. الا عبادك منهم المخلصين - [00:32:10](#)

قال هذا صراط علي مستقيم. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين. وان ابي سفيان رضي الله تعالى عنه وجعل يستلم جميع الاركان الاربعة نهاه ابن عباس - [00:32:36](#)

عن هذا فقال معاوية رضي الله عنه ليس شيء من البيت مهجورا فقال له ابن عباس رضي الله عنهما لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فقال معاوية صدقت - [00:32:53](#)

وترك ما كان يعمل واقتصر على استلام الركن اليماني والحجر الاسود هذا هو المشروع اما ما زاد عن ذلك فهذا لا اصل له التمسك بالبيت والتعلق به والقاء مثلا وجسم الانسان عليه - [00:33:09](#)

وتقبيل اجزاء البيت كل هذا ما ورد ما ورد الا ان الحجر الاسود استلم ويقبل والركن اليماني يستلم فقط ولا يقبل والاركان الباقية لا تستلم ولا تقبل هذا هو المشروع بالبيع - [00:33:30](#)

والاتصال على ما شرعه الله فيه الخير الكثير من كان يريد الاجر ويريد الثواب فليقتصر على السنة فان فيها الخير الكثير وما خالفها فانه لا خير فيه وان كان قصد الانسان الخير لكنه اذا فعل شيئا لم يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يشرعه فانه لا خير في عمله هذا - [00:33:46](#)

بل يكونوا ضررا على ابيه الا يقول رجل حدث عليه حادث سيارة وتوفي معه ثلاثة نفر وبعد مدة من الزمن توفي ايضا ولم يتمكن من

صيام الكفارة قال يجب على ورثته من بعده - 00:34:09

صيام شهرين متتابعين ام لا يجب عليك هذا مرجعه للقاضي اذا كان القاضي حكم عليه بالدية حكم عليه مثلا آ الكفارة لكان القاضي في المحكمة حكم عليه بانه مدان في هذا الحادث وانه يفرط - 00:34:28

وان الحادث وقع بسبب تفريطه ووجبت عليه الدية والكفارة فلا شك ان كفارة واجبة عليه وهي عتق رقبة كما قال الله سبحانه وتعالى فمن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة - 00:34:49

ودية مسلمة الى اهله الى ان قال فمن لم يجد يعني من لم يجد رقبة فصيام شهرين متتابعين فالصيام بدل من الاعتاق لمن لم يقدر عليه وهذا اذا كان القاضي حكم عليه - 00:35:06

بالضلال بالدية والكفارة ومات قبل ان يكفر. الكفارة باقية عليه ما في شك فاذا كان هناك ان كان للاعتاق بان يوجد رقيق مثلا يشتري ويعتق فان هذا يؤخذ من تركته - 00:35:21

يؤخذ من تركته اما الصيام فلا اعلم انه تدخله النيابة في مثل هذا الله تعالى اعلم هذا يقول نسمع كثيرا من الناس اذا ذهب الى زيارة المسجد النبوي يقول بلغ بلغ اسلامي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:39

فهل لهذا الامر سند من الكتاب؟ لا هذا ليس له سند ليس له سند الي يذهب الى المدينة يوصى انه يصلي على الرسول بدلا من الغائب هذا ليس له دليل من الكتاب ولا من السنة - 00:36:06

وما كان الصحابة يعملون هذا مع حرصهم على الخير ومحبتهم للرسول صلى الله عليه وسلم الرسول صلى الله عليه وسلم الله ارشدنا الى ان نصلي ونسلم عليه. في اي مكان - 00:36:21

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. فانت يا ايها المسلم صلي وسلم على نبيك في اي مكان وقال عليه الصلاة والسلام صلوا علي حيث كنتم - 00:36:35

فان صلاتكم تبلغني ولما رأى علي ابن الحسين رجلا يأتي يعتاد المجيء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويكرر المجيء انكر عليه هذا وقال له ما انت ومن بالاندلس الا سوا - 00:36:52

فانت ومن بالاندلس؟ وهو المسمى الان باسبانيا ما انت الا وهو سوا يعني ما الذي يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في اي مكان تبلغه الصلاة؟ بدون ان يوصي احدا - 00:37:12

يروح يسلم على الله انما هذا في شأن الاحياء بشأن الاحياء خاصة اما الاموات فلا اصلا تحمिल السلام لهم والرسول صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا يصلي ويسلم عليه في اي مكان وبيلغه هذا - 00:37:28

هذا يقول احبانا يقع الانسان في عمل او قول فيه شرك والنية عنده حسنة او جهل منه في حكم هذا العمل والقول هل يؤاخذ على ذلك ارجو افادتنا اذا كان جاهلا ما عرف ان هذا شرك - 00:37:46

وهو لا يؤاخذ على هذا لكن اذا تبين له وبين له هذا وجب عليه التوبة الى الله سبحانه وتعالى والابتعاد عن هذا الشيء اما من وقع في شيء وهو يجهل حكمه - 00:38:06

انه لا يؤاخذ به ولكن يؤاخذ لانه لم يسأل وهو بين المسلمين وبين العلماء بين اهل العلم فهو لا مثلا يعذر بترك السؤال الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فلا يجوز للانسان انه - 00:38:19

على عمل لبعد ان يسأل اهل العلم هل هذا العمل مشروع او غير مشروع؟ من هذه الناحية يؤخر بتفريط نعم. قال لي احد المشائخ ان الشرك الان منتشر اين اكثر الناس - 00:38:37

وانه لا يجوز اكل لحوم الذبائح التي تذبح هنا حتى تتأكد من ان الذابح انه موحد. لا هذا لا اصل له الكلام هذا. بلاد المسلمين الاصل فيها التوحيد والحمد لله - 00:38:53

الذبائح التي تذبح في بلاد المسلمين الاصل فيها انها حلال ولا وهذا من من الغلو ان الانسان تشدد هذا التشدد يقول ما اكل من هالذبيحة الا اذا عرفت ان اللي ذابحها موحد ما دام انه في بلاد المسلمين فالاصل في ذبائح المسلمين - 00:39:06

والمشروعية فلا تبحث عن هذا نعم الا اذا عرفت ان الذي ذبحها يعمل شيء من الشراكيات اذا عرفت هذا فذبيحته حرام نعم ما حكم دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:39:26](#)

دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم ودعاء غيره شرك اكبر لان الدعاء هو اعظم انواع العبادة فقال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة يعني هو اعظم من اعظم انواعها. الله جل وعلا يقول فادعوا الله مخلصين له الدين - [00:39:44](#)

ويقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فيقول سبحانه وتعالى فلا تدعوا وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا والدعاء خالص حق الله سبحانه وتعالى - [00:40:03](#)

فاذا دعا الانسان مخلوقا نبيا اوليا ميتا او غائبا وطلب منه قضاء حاجاته وتفريج كرباتة فهذا هو الشرك الاكبر والعياذ بالله هذا هو شرك المشركين الاولين. الذين يدعون من دون الله عز وجل - [00:40:19](#)

فلا يجوز دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم ولا دعاء غيره من الاموات والغائبين ولا حتى الحاضرين فيما لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى يقول ايضا والحلف به الحلف بالرسول صلى الله عليه وسلم. كذلك الحلف بالرسول او بغيره شرك - [00:40:41](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك قد كفر او اشرك ونهى صلى الله عليه وسلم عن الحلف بغير الله. الحلف هذا لا يكون الا بالله عز وجل. لانه تعظيم - [00:41:06](#)

وفيه نوع تعبد للمخلوق للمحلول به فلا يجوز الحلف الا بالله سبحانه وتعالى. من كان حالفا قال صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصوم وهذا يقول تمسك بشباكه. تمسك بالشباك - [00:41:24](#)

الحجرة النبوية لا يجوز هذا لان هذا ان كان المتمسح لذلك يتبرك بالبناء والشباك فهذا شرك. لان طلب البركة من غير الله عز وجل شرك. من تبرك بشجرة او حجر او غير - [00:41:46](#)

لذلك فقد اشرك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي واقد الليثي قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن حدثاء عهد بكفر وكان للمشركين خرجوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم لغزوة حنين - [00:42:06](#)

وكان للمشركين سدة يعكفون عندها وينوبون بها اسلحتهم يعني يتبركون بها فمررنا بسدة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انوار كما لهم ذات انواط فكبر النبي صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر انها السنن - [00:42:29](#)

قلت والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم اله. قال انكم قوم تجهلون لتركبن سنن من قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه - [00:42:48](#)

التبرك بالاحجار او بالاشجار او بالمباني او بالشبابيك سواء حجرة النبي صلى الله عليه وسلم او غيرها لا يجوز وهو شرك فليتنق الله المسلم والبركة انما تطلب من الله سبحانه وتعالى وباتباع رسوله صلى الله عليه وسلم وطاعته وامثالته - [00:43:07](#)

هذا هو اللي فيه البركة. اما التمسك التمسح بالجمادات والمخلوقات فهذا لا يجدي شيئا هذا يقول هل من يقيم حفلا للمولد واحياء ليلية سبع وعشرين من رجب ولاهل بدر الاصل عندنا هو اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:43:27](#)

والعمل بسنته فقد اوصانا بهذا فقال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي فهل وجدنا في سنة رسول الله الثابتة عنه انه كان يحيي ليلة سبعة وعشرين من رجب؟ هل وجدنا فيها انه كان يحيي ليلة المولد؟ هل وجدنا فيها انه - [00:43:51](#)

كان يحيي ليلة بدر ما فيه شيء من هذه الامور ما لم يكن في سنة الرسول فهو بدعة ومن عمله عمله فقد عمل بدعة. وعمله مردود عليه. كما قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا - [00:44:14](#)

فهو رد يعني مردود عليه فهذه الاحتفالات بالمولد في الاسراء والمعراج في ليلة مثلا بدر او غير ذلك كل هذه من البدع المحدثه التي ما انزل الله بها من سلطان والذي يريد الخير يتمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:32](#)

والذي يريد الشر يعمل بالبدع والخرافات وسيلقى جزاءه. ان لم يتب الى الله سبحانه وتعالى ما اظنها عاقل يريد لنفسه الشر ولكن الشيطان والهوى والعصبيية الجاهلية هي التي تحمل الانسان على هذه الامور والتقليد الاعمى - [00:44:54](#)

وكما قال الله تعالى ان غالب هؤلاء انما يقلدون اباائهم على غير هدوء. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول. قالوا حسبنا

ما القينا عليه ابائنا او لو كان ابائهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون - [00:45:12](#)

الدين ما هو بيوحد بالعوائد والتقليد. وانما يؤخذ بالسنة اتباع الكتاب والسنة هذا هو العمل الصالح الذي ينفع صاحبه. هل وجدتم في كتاب الله او في سنة رسول الله الامر باحياء هذه المناسبة - [00:45:32](#)

لا والله وانما الامر باتباع الكتاب والسنة هذا هو الموجود وهو الصحيح الثابت. فعلينا اذا كنا نريد لانفسنا الخير ولاخواننا ولمجتمعنا الخير علينا ان نتمسك بالسنة وندعو اليها وان نحذر من البدع لانها بدع ضارة ومهلكة - [00:45:50](#)

لو انك رأيت انسانا قد اشتعل حريق في بيته او في دكانه او في سيارته ثم لم تنبهه ولم تخبره بذلك فانك تعد في هذا يعد مقصرا ومجرما وتعد في هذا ربما يحملك على انك عدو له - [00:46:13](#)

حيث لم تبلغه فكيف اذا رأيته يمارس بدعة تبعده عن الله وعن الجنة ولا تنهاه ولا تبين له هذا من افضل الامور يا عباد الله نحن نريد الخير لا نريد لاحد الا الخير - [00:46:36](#)

لا نريد التفرقة بين المسلمين كما يقال عنا. وانما نريد للمسلمين الخير نريد اجتماع المسلمين على الحق لان هذا فيه صلاحه وفلاحه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا يمكن الاجتماع الا على الحق وعلى حبل الله الذي هو الكتاب والسنة. اما البدع فانها تفرق. البدع تشتت الناس - [00:46:54](#)

تضر الناس البدع تهلك الناس في دينهم ودنياهم فعلينا ان نحاذر ونحذر منها يقول هل يعد مشركا؟ لا هذا ما هو مشرك اللي يحيي هذه المناسبات ما نسميه مشرك نسميه مبتدع - [00:47:20](#)

تسميه مبتدعا ونرجو ان الله يهدي ضال المسلمين الى الحق. وان يبصرهم بالطريق الصحيح. هذا الذي نريده له الوصية بتقوى الله سبحانه وتعالى فان الله سبحانه وتعالى اوصى بالتقوى واثنى على اهلها - [00:47:35](#)

في كثير من الايات القرآنية والنبي صلى الله عليه وسلم كان يوصي بتقوى الله في كثير من احاديثه يوصي بتقوى الله جميع الامة ويوصي بتقوى الله عماله وولاته الذين يبعثهم - [00:47:58](#)

على الناس فما هي هذه التقوى التي امر الله بها ورسوله واخبر الله انه يحب المتقين وان الجنة اعدت للمتقين ما هي هذه التقوى التقوى في الاصل يعني في اللغة هي ان تجعل بينك وبين ما تكره وقايتة - [00:48:22](#)

كما تجعل بينك وبين الشوق وقاية يقي رجلك منه وكما تجعل بينك وبين الحر وقاية يقي يدك من الحار تتقي يعني تجعل وقاية بينك وبين المحذور والتقوى في الشرع هي بهذا المعنى ان تجعل بينك - [00:48:48](#)

وبين النار وقاية. لكن ما هي هذه الوقاية الوقاية التي تقي من النار هي تقوى الله سبحانه وتعالى بفعل اوامره واجتناب ما نهى عنه كما قال بعض السلف تقوى هي ان تعمل بطاعة الله - [00:49:12](#)

على نور من الله ترجو ثواب الله وان تترك معصية الله على نور من الله تخشى عقاب الله الله جل وعلا امر بتقواه. اتقوا الله وامر باتقاء النار فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة - [00:49:38](#)

اعدت للكافرين وتقوى الله جل وعلا هي بطاعته وترك معصيته وتقوى النار هي بترك الاعمال التي توصل الى النار الاعمال التي توصل الى النار هي ترك شيء من الواجبات او فعل شيء من المحرمات - [00:49:59](#)

وهي تتفاوت المعاصي تتفاوت بشك الواجبات ايضا تتفاوت ولكن كل من جنس المعاصي طريق الى النار فالواجب على العبد ان يتقي النار بترك الاعمال الموصلة الى النار والنار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:22](#)

حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات الجنة محفوفة بالمكاره لانها تحتاج الى جهاد جهاد النفس وجهاد الشيطان وجهاد الكفار والمنافقين ولا شك ان الجهاد شاق. ولكن العاقبة حميدة العاقبة عاقبة حسنة والطريق اليها طريق شاق - [00:50:50](#)

ولكن المؤمن ينظر الى العاقبة ولا ينظر الى وعورة الطريق لان المسلم اذا اراد العاقبة ونظر الى العاقبة سهل عليه ارتكاب المشاق والا ما هو طريق الجنة سهل طريقها يحتاج الى صبر - [00:51:23](#)

قال جل وعلا الا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة؟ فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة ثم كان

من الذين امن وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة. اولئك اصحاب الميمنة - [00:51:47](#)

طريق الجنة فيه مكاره للنفس ان النفس ما تريد قيام الليل يريد النوم. النفس ما تريد الصيام. تريد الاكل والشرب النفس ما تريد

الذهاب الى المسجد وانتظار الصلاة لان هذا فيه مشقة على كثير من الانفس - [00:52:08](#)

النفس لا تريد ملاقاته الاعداء بالسلاح والجهاد والحرب والضرب ان هذا فيه فكاره ولكن العاقبة التي من وراء هذا هي الجنة والسعادة

الابدية فالمؤمن ينظر الى العواقب ولا ينظر الى وعورة الطريق - [00:52:37](#)

اما غير المؤمن وانه لا ينظر الى العواقب وانما ينظر الى وعورة الطريق فيرجع من اول الطريق الله جل وعلا يقول بسم الله الرحمن

الرحيم الليل اذا يغشى النهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى يعني مختلف - [00:53:00](#)

فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره ليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى فالعبد هو الذي

يعمل الاعمال التي اما تكون سببا لسعادته او تكون سببا لشقاوته - [00:53:25](#)

والله جل وعلا يجزيه على حسب عمله ولا تجزون الا بما كنتم تعملون يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا

وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم فعند الله اتقاكم - [00:53:52](#)

ما قال اكرمكم عند الله مثلا اغناكم اكثركم مالا اكثركم جاها اشرفكم نسباً ما قال هذا قال ان اكرمكم عند الله اتقاكم سواء كان

شريفا في نسبها وغير شريف. سواء كان عربيا او عجميا. سواء كان ابيض او اسود - [00:54:14](#)

سواء كان ذكرا او انثى سواء كان غنيا او فقيرا والتقي هو السعيد لعمره يقول الشاعر لعمره ما السعادة؟ ما السعادة جمع مال؟ لعمره

ما السعادة جمع مال؟ ولكن التقي هو السعيد - [00:54:38](#)

ولكن التقي هو السعيد وتقوى الله خير الزاد دخرا وعند الله للاتقى مزيد فالتقوى هي بلاء السعادة للمتقين الذين صبروا صبروا على

الطاعة وصبروا على ترك المعصية وصبروا على مخالفة الهوى والنفس - [00:55:05](#)

والله جل وعلا يقول واستعينوا بالصبر والصلاة صبر هو الذي يعين الله به الانسان على الطاعة والصبر ثلاثة انواع قبر على طاعة الله

وصبر عن محارم الله وصبر على اقدار الله المؤلمة - [00:55:43](#)

فالتقوى هي الزاد الذي يصحب الانسان في سفره للدار الآخرة قال الله جل وعلا وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي

الالباب كفروا الدنيا الانسان يتزود له بالطعام والشراب - [00:56:08](#)

ويتزود له بالراحلة التي يركبها او السيارة او اي وسيلة من وسائل النقل هذا زاد السفر الدنيوي المسافر لا يستغني عن الزاد في الدنيا

كذلك سفر الآخرة هو اولى سفر الآخرة اولى بان يتخذ له الزاد - [00:56:32](#)

وتزودوا هذا امر بالتزود لسفر الدنيا ثم امر بالتزود لسفر الآخرة فقال فان خير الزاد التقوى. وذلك ان سبب نزول هذه الآية الكريمة ان

قوما كانوا يخرجون الى الحج يسافرون الى الحج وليس معهم زاد. يزعمون انهم متوكلون على الله. يتركون الزاد بزعمهم - [00:56:59](#)

انهم متوكلون على الله وهذا غلط لان التوكل على الله عز وجل بعد اتخاذ الاسباب الله جل وعلا امرنا باتخاذ الاسباب وامرنا بالتوكل

عليه سبحانه وتعالى والله امرهم ان يتزودوا للسفر وان يأخذوا معهم زادا للسفر وتزودوا - [00:57:23](#)

ثم نبههم الى الزاد للسفر الى الدار الآخرة لما ذكر سفر الدنيا نبههم على سفر آخر يحتاج الى زاد اولى من هذا فان خير الزاد والتقوى

واتقوني يا اولي الباب - [00:57:44](#)

والله جل وعلا يحب المتقين الله جل وعلا جعل الجنة اعدت للمتقين والله جل وعلا وعد المتقين بان يجعل لهم فرجا ومخرجا وان

يجعل لهم من امرهم يسرا قال تعالى ومن يتق الله - [00:58:02](#)

يكفر ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال تعالى ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا وقال تعالى ومن

يتق الله يكفر عنه سيئاته - [00:58:22](#)

ويعظم له اجره. وعرفنا معنى التقوى وان التقوى ليست مجرد كلمة تقال باللسان ولكنها كلمة تعني ان المسلم يعمل بطاعة الله عز

وجل وان كان في ذلك مشقة على نفسه - [00:58:38](#)

ويترك معصية الله وان كانت نفسه تريد المعصية وتشتهيها فالمسلم يحبس نفسه عن المعاصي ويلزمها بالطاعات لاجل نجاتها قد افلح قال تعالى ونفسي وما سواها فالهمها قدورها وتقواها. قد افلح من زكاها. زكاها بالطاعة. وقد خاب من دساها. دساها يعني بالمعصية - [00:58:59](#)

والذي يترك نفسه مع شهواتها المحرمة ويتركها تترك الواجبات هذا في الحقيقة ظلم نفسه ظلم نفسه حيث ان الله استرعاه عليها وضيعها وتركها تهين بما يضر النفس تحتاج من الانسان الى جهاد - [00:59:28](#)

وهي اول ما يجب على الانسان ان يجاهده نفسه. اولاً نفسه ثم الشيطان ثم اعوان الشيطان من الكفار والمنافقين باليد وباللسان وبالسلاح اذا اقتضى الامر وكل هذا ما فيه شك انه شاق على النفوس - [00:59:52](#)

فقال الله سبحانه استعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. ونختم كلامنا بالاجابة على هذا السؤال الا يقول هناك شيخ يقول اذا اردت الصلاة على الميت - [01:00:14](#)

لابد ان تشترط عند الدعاء له ان كان مسلماً تدعو له هل يصح الاشتراط الاصل ان الذي يقدم بين المسلمين وفي المساجد وفي بلاد المسلمين الاصل فيها انه مسلم ان تدعو للمسلم اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم عافه واعف عنه - [01:00:37](#)

ما لم تعلم عنه شيئاً. اما اذا علمت انه مات على غير الاسلام اذا علمت هذا وتحققته فلا تصلي عليه قال الله جل وعلا لنبيه ولا تصلي على احد منهم يعني المنافقين. ولا تصلي على احد منهم مات ابداً ولا تقم على قبره. انهم كفروا بالله - [01:01:01](#)

وبرسوله وماتوا وهم فاسقون. كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون فاذا علمت وتحققت ان هذا الميت مات على غير الاسلام فلا تصلي عليه. اما ما لم تعلم فالاصل في في بلاد المسلمين وفي - [01:01:22](#)

المسلمين انهم ماتوا على الحق وهذا من الوسواس التي ما ينبغي للمسلم ان يفتحها وان يتجارى معها وهذا من التنطع والتشديد الذي نهينا عنه. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:01:39](#)

هذا يقول والله الذي لا اله غيره اني احبك في الله. جزاك الله خيراً وزادنا واياك من المحبة في الله ما هي نصيحتك لنا معشر الشباب نصيحتي لكم ان تتقوا الله سبحانه وتعالى - [01:01:56](#)

وان تحافظوا على شبابكم وقوتكم بطاعة الله وان تتركوا معصية الله. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وذكر منهم - [01:02:14](#)

شباباً نشأوا في طاعة الله. الله جل وعلا قال انه فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قالوا اذ قالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعوا من دونه الها لقد - [01:02:31](#)

فقل لا ينشط هؤلاء شباب خالفوا قومهم لما كان قومهم على الشرك خالفوهم ووحدوا الله عز وجل واثنى الله عليهم وزادهم هدى نبي صلى الله عليه وسلم كان يخص الشباب بالنصائح - [01:02:48](#)

قد قال يا غلام اني اعلمك كلمات قالها لابن عباس وكان غلاماً صغيراً - [01:03:09](#)